الفقهاء المالكية في المغرب العربي من خلال كتاب تاريخ دمشق لابن عساكر (ت٥٧١هـ/ ١١٧٥م)

كلمة المفتاح : الفقهاء

البحث مستل من رسالة ماجستير

أ.م.د .عبد الخالق خميس علي زهير محمود عبد
جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية المديرية العامة لتربية ديالى
Abd_ulkhaliq2000@yahoo.com Zoheer_bayaty@yahoo.com

الملخص

الحمد لله حمدا كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا ، نحمده حمد الحامدين ونشكره شكر الشاكرين ، والصلاة والسلام على سيدنا ومرشدنا سيد الأنام محمد وآله الكرام وصحبه وسلم.

بعد دراسة الفقهاء المغاربة الذين ذكرهم ابن عساكر في كتابه تاريخ دمشق تبين غالبيتهم كانوا محدثين اساساً، الا انهم اولوا الفقه اهتماماً خاصاً، لحاجتهم اليه في تسيير امور حياتهم مع ما يتوافق مع الشرع الاسلامي، واغلب علماء المغاربة الذين دخلوا بلاد الشام كانوا على المذهب المالكي، لكونه المذهب السائد في بلاد المغرب العربي، وسبب ذلك أنّ مذهب مالك يتقيد بنصوص القرآن والحديث النبوي الشريف، كما كان للعلماء المغاربة الذين دخلوا بلاد الشام وذكرهم ابن عساكر احترام ومكانه علمية مرموقة عند ولاة الامر في بلاد الشام، وصلت الى تقلدهم المناصب والامامة في دمشق وغيرها.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل المرسلين محمد النبي الصادق الامين وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين.

لدراسة الفقه في المغرب العربي من خلال تاريخ دمشق لابن عساكر اهمية كبيرة لمعرفة أهم الفقهاء المغاربة الذين رحلوا في طلب العلم ودخلوا دمشق وكذلك الفقهاء المشارقة الذين دخلوا المغرب العربي، ومن المعروف أن انتقال الصحابة والتابعين إلى المغرب العربي ادى الى انتقال اجتهاداتهم وارائهم حول بعض المسائل التي لم يرد فيها نص من الكتاب والسنة، إلا ان ظهور المذاهب الفقهية بشكل كبير كان في أواخر القرن الاول الهجري/ بداية القرن الثاني الهجري، حيث ظهر تياران رئيسان الأول عرف بفقه الأثر وهو يتمسك بالقران والسنة

النبوية الشريفة أما التيار الأخر فعرف باهل الراي والقياس وقد اختصت المدينة بفقه الاثر بينما اختصت الكوفة بفقه الرأي والقياس، أما بالنسبة لبلاد المغرب العربي فقد انتشر فيها التيار الاول وهو مذهب مالك الذي يعتمد على القران الكريم والسنة النبوية حيث كان لكتابه الموطأ دور كبير في المغرب العربي لأنه؛ كتاب حديث وفقه وهو ما يحتاجه اهل المغرب لمعرفة اصول دينهم إذ كان للعلماء المغاربة دور كبير في تعلم الفقه المالكي ونقله الى بلاد المغرب العربي واصبح اهل المغرب على مذهب مالك.

الفقه

الفقه لغةً: الفِقْهُ: الْعِلْمُ بِالشَّيْءِ والفهمُ لَهُ، وغلبَ عَلَى عِلْم الدِّينِ لسِيادَتِه وَشَرَفِهِ وفَضْلِه عَلَى سَائِرِ أَنواع الْعِلْمِ[١]، فالْفِقه في حقيقة اللغة هو العلم ولا تفصل العرب في كلامها بين قول القائل " فقهت الشَّيْء " وَبَين قَوْله " عَلمته " [٢]، قَالَ تَعَالَى: {وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ}[٣]، أَيْ لَا تَفْهَمُونَهُ، وعن ابن عمر ، قال: قال رسول الله ﷺ: "أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْفِقْهُ"[٤].

اما اصطلاحاً: الفقه معرفة أحكام الله تعالى في أفعال المكلّفين بالوجوب والحذر والنّدب والكراهة والإباحة وهي متلقّاة من الكتاب والسّنّة وما نصبه الشّارع لمعرفتها من الأدلّة فإذا استخرجت الأحكام من تلك الأدلّة قيل لها فقه، وكان السّلف يستخرجونها من تلك الأدلّة على اختلاف فيما بينهم[٥]، ومما ساعد على ظهور المذاهب الفقهية هو تدوين القرآن الكريم والسنة والأحاديث النبوية وجمع فقه الصحابة وفتاوي التابعين وتصنيف العلوم الدينية والعقلية[٦].

أما أصول الفقه: فالعلم بالقواعد التي يُتَوصَّل بها إلى الفقه[٧]، وهو: علم يتعرف منه استنباط الأحكام الشرعية الفرعية، عن أدلتها الإجمالية[٨]، وأصُول الْفِقْه أَرْبَعَة كتاب الله تَعَالَى وَسنة رَسُوله وَإِجْمَاع الْأمة وَالْقِيَاس[٩]، ويذكر الخطيب البغدادي أُصُولُ الْفِقْهِ بقوله: "الْأَدِلَّةُ الَّتِي يُبْنَى عَلَيْهَا الْفِقْهُ ، وَهِيَ: كِتَابُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ ، وَسُنَّةُ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِمَّا حُفِظَ عَنْهُ خِطَابًا وَفِعْلًا وَإِقْرَارًا ، وَإِجْمَاعُ الْأُمَّةِ مِنْ أَهْلِ الِاجْتِهَادِ"[١٠]،

والكلام في أصول الفقه هو: الكلام في أدلة الفقه[١١]، وانقسم الفقه فيهم إلى طريقتين: طريقة أهل الرأي والقياس وهم أهل العراق وطريقة أهل الحديث وهم أهل الحجاز[١٢]، وللفقه الإسلامي أهمية كبيرة لأنه لم يعد قاصرا على مجموعة من الأحكام الفرعية في العبادات

والمعاملات، ولكنه أصبح منهجا متكاملا للحياة الإنسانية كلها في العقيدة والعباد والاجتماع والاقتصاد والتشريع والسياسة[١٣].

✓ **المذهب المالكي**

سمي بالمذهب المالكي نسبة إلى الإمام مالك بن انس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الأصبحي،(١٧٩هـ/ ٧٩٥م)، يكنى أبا عبد الله، حليف عثمان بن عبيد الله القرشي روى عن الزهري وعبد الله بن دينار ونافع مولى ابن عمر روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري والثوري وشعبة ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدى وسفيان بن عيينة ووكيع[١٤]، قال ابنُ عُيَينَةَ: كَانَ مالك إماما فِي الحديث، وقَالَ يَحيى بْن سَعِيد: كَانَ مالك إماما فِي الحديث[١٥]، ومذهب مالك تغلب عليه نزعة أهل الحديث، ويتقيد بنصوص القرآن والحديث، ولا يلجأ إلى استعمال الرأي والقياس إلا في حدود ضيقة[١٦]، وقد انتشر مذهبه في الحجاز والبصرة ومصر وما والاها من بلاد أفريقية والأندلس وصقلية والمغرب الأقصى إلى بلاد من أسلم من السودان[١٧]، وذكر ابن خلدون:" وأهل المغرب جميعا مقلّدون لمالك رحمه الله"[١٨]، فقد كان لطبيعة أهل الأندلس والمغرب أثر في تقبلهم لمذهب مالك وعزوفهم عن غيره. وذلك أن هذه الطبيعة كانت تتميز بالبساطة والبعد عن التعقيد، وهي لهذا تشبه طبيعة أهل الحجاز الذين تغلب عليهم نزعة أهل الحديث ولهذا يعرف أصحاب مالك بأهل الحديث[١٩]، ويذكر ابن خلدون سبب تمسك أهل المغرب بمذهب مالك بقوله:" **أنّ رحلتهم كانت غالبا إلى الحجاز وهو منتهى سفرهم. والمدينة يومئذ دار العلم ومنها خرج إلى العراق ولم يكن العراق في طريقهم فاقتصروا عن الأخذ عن علماء المدينة. وشيخهم يومئذ وإمامهم مالك وشيوخه من قبله وتلميذه من بعده. فرجع إليه أهل المغرب والأندلس وقلّدوه دون غيره ممّن لم تصل إليهم طريقته"، ويذكر أيضاً:" وأيضا فالبداوة كانت غالبة على أهل المغرب والأندلس ولم يكونوا يعانون الحضارة الّتي لأهل العراق فكانوا إلى أهل الحجاز أميل لمناسبة البداوة، ولهذا لم يزل المذهب المالكيّ غضّا عندهم**"[٢٠].

١. دخول الموطأ إلى المغرب

وضع الإمام مالك في المدينة كتاباً في الفقه والحديث سماه "الموطأ" أي السهل الواضح، ثم ذاع صيت هذا الإمام، وانتشر كتابه في العالم الإسلامي وقد انتقلت الفتوى إلى رأي مالك آبن أنس، وانتشر علمه ورأيه في قرطبة والأندلس جميعاً، بل في شمال أفريقيا أيضاً[٢١]،

وبعد انتشار الموطأ كان هناك عدد من التلاميذ الذين رحلوا إلى ألمدينه وسمعوا من الإمام مالك وأصبحوا فقهاء ومحدثين على مذهبه وضعوا مؤلفات فقهية ضمت مسائل مختلفة حول آراء وفقه الإمام مالك وهي تلي كتب المذهب المعتمدة فكان للمغاربة دور كبير في فقه الإمام مالك ومنهم الفقيه سحنون[٢٢]، الذي صنف المدونة المشهورة في فقه مالك وهي تلي الموطأ في كتب المذهب المختلفة وهي عند أهل الفقه ككتاب سيبويه عند النحاة[٢٣]، والموطأ كتاب حديث وسنّة وفقه، ومنهج مالك في تدوينه أن يذكر الأحاديث في الموضوع الفقهي الذي اجتهد فيه، ثم يذكر عمل أهل المدينة المجمع عليه، ثم يذكر رأي من التقى بهم من التابعين وأهل الفقه، ثم يذكر الرأي المشهور بالمدينة، فإن لم يكن شيء من ذلك بين يديه في المسألة، اجتهد رأيه في ضوء ما يعلم من الأحاديث والفتاوى والأقضية ورواية يحيى أكثر تداولا في مصر وبلاد المغرب[٢٤]، وكان أول من ادخل كتاب الموطأ لمالك بن انس إلى افريقية هو الفقيه علي بن زياد"[٢٥]، قال عنه أبو العرب:" كَانَ ثِقَةً، مَأْمُونًا، فَقِيهًا خَيِّرًا، مُتَعَبِّدًا، بَارِعًا فِي الْفِقْهِ. سَمِعَ مِنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَمِنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَمِنَ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، وَمِنَ ابْنِ لَهِيعَةَ، وَغَيْرِهِمْ. وَلَمْ يَكُنْ فِي عَصْرِهِ بِإِفْرِيقِيَّةَ مِثْلُهُ"[٢٦]، وهو معلم سحنون الفقه، قال الشيرازي به تفقه سحنون وله كتب على مذهبه وتفقه بمالك وله كتاب خير من زنته[٢٧].

وكان أهل العلم بالقيروان إذا اختلفوا في مسألة كتبوا بها إلى علي بن زياد ليعلمهم بالصواب إذ كان خير أهل أفريقية في الضبط وقال سحنون: ما أنجبت أفريقية مثل علي بن زياد[٢٨]، وكان الغالب على أهل المغرب قبل إدخال الموطأ من قبل علي بن زياد هو مذهب الكوفيين[٢٩]، وسئل مالك عن مسائل كثيرة فأجاب عنها ودونها تلاميذه، وهذا ما يعرف بالمدونة، وأول من كتب ذلك أسد بن الفرات[٣٠]، قاضي القيروان وفاتح صقلية المتوفى سنة (٢١٣هـ/ ٨٢٨م) سمع على مالك، ولما أكثر عليه السؤال أوصاه بالرحيل إلى العراق؛ فارتحل إليها، ودون أسئلة أخذها عن محمد بن الحسن[٣١]، صاحب أبي حنيفة، وفقيه العراق، ثم سأل عنها عبد الرحمن بن القاسم صاحب مالك عند عودته في مروره بمصر فأجابه على رأي مالك، فكتب ذلك، وجاء بما كتب إلي القيروان؛ فكتبها عنه سحنون، وكانت تسمى "الأسدية" ثم جاء بها سحنون إلى ابن القاسم سنة (١٨٨هـ/ ٨٠٣م) فعرضها عليه، وأصلح فيها مسائل، ورجع بها إلى القيروان، وقد رتب سحنون أكثر مسائل المدونة وتعتبر المدونة أساس الفقه عند أتباع مالك وتبلغ مسائلها ستا وثلاثين ألف مسألة[٣٢]، وسمّيت

بالأسدية نسبة إلى أسد بن الفرات، فقرأ بها سحنون على أسد ثمّ ارتحل إلى المشرق ولقي ابن القاسم وأخذ عنه وعارضه بمسائل الأسديّة فرجع عن كثير منها. وكتب سحنون مسائلها ودوّنها وأثبت ما رجع عنه منها وكتب لأسد وأن يأخذ بكتاب سحنون فأنف من ذلك فترك النّاس كتابه واتّبعوا مدوّنة سحنون على ما كان فيها من اختلاط المسائل في الأبواب فكانت تسمّى المدوّنة والمختلطة. وعكف أهل القيروان على هذه المدوّنة. ثمّ اختصر ابن أبي زيد[٣٣]، المدوّنة والمختلطة في كتابه المسمّى بالمختصر ولخّصه أيضا أبو سعيد البرادعيّ من فقهاء القيروان في كتابه المسمّى بالتّهذيب وأعتمده المشيخة من أهل إفريقية وأخذوا به وتركوا ما سواه ولم تزل علماء المذهب يتعاهدون هذه الأمّهات بالشّرح والإيضاح والجمع فكتب أهل إفريقية على المدوّنة[٣٤]، وكان سحنون المتصدر للفقهاء افريقية حيث يذكر ابن عساكر فالعمل بمصر مستقر على قول ابن المواز وبالقيروان والأندلس على قول سحنون[٣٥].

٢. الفقهاء المغاربة

حوى تاريخ دمشق نصيباً وافراً من الفقهاء المغاربة الذين كانوا على مذهب الإمام مالك، ورحلوا إلى المشرق لطلب العلم ودراسة الفقه على اشهر العلماء ومن هؤلاء الفقهاء الذين ذكرهم ابن عساكر: عبد الله بن سبعون بن يحيى بن حمزة أبو محمد القيرواني المالكي[٣٦]، احد فقهاء المالكية[٣٧]، رحل في طلب العلم إلى الشام والحجاز وبغداد[٣٨].

ومنهم ايضا الفقيه عيسى بن أبي عيسى بن بزاز بن مجير أبو موسى القابسي الفقيه الحافظ (ت٤٤٧هـ/ ١٠٥٥م) [٣٩]، من أهل قابس من المغرب[٤٠]، سمع بالمغرب أبا عبد الله الحسين بن عبد الرحمن الاجدابي وأبا علي الحسن بن حمود التونسي، رحل في طلب العلم، سمع بمكة أبا ذر الهروي، وببغداد أبو الحسن ابن زوج الحرة والعتيقي وغيرهم، وحدث بدمشق فروى عنه: عبد العزيز بن احمد وأبو بكر الخطيب وآخرون، ذكر ابن عساكر ان عيسى بن أبي عيسى روى عن سلسلة رواة عن أنس بن مالك قال: "صليت خلف النبيﷺ، وأبي بكر، وعمر، وعثمان، فلم أر أحداً منهم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم"[٤١]، وأيضاً ذكر ابن عساكر رواية عن علي بن المسلم الفقيه عن عبد العزيز بن احمد عن عيسى بن أبي عيسى عن سلسلة من الرواة عن مالك بن انس عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: "إنما سمي رمضان لان الذنوب ترمض فيه، وإنما سمي شوال لأنه يشول الذنوب كما تشول الناقة

ذنبها"[٤٢]، وكان ممن روى عنه بالمغرب زيدون الفقيه مصنف كتاب أحكام الحديث المعروف بالزيدوني[٤٣]، وعيسى بن أبي عيسى له رحلات في طلب العلم، حيث ذكر الخطيب البغدادي:"قدم علينا بغداد بعد الثلاثين والأربعمائة فسمع من شيوخ ذلك الوقت وأقام عندنا مدة ثم رجع إلى بلده"[٤٤]، كما ذكر خبر دخوله إلى بغداد ابن ماكولا[٤٥] وذكر ابن عساكر ان عيسى قد دخل دمشق طالب علم وحدث بها عن جماعة من البغداديين وقد ورد الخبر بوفاته بمصر سنة(٤٤٧هـ/ ١٠٥٥م)[٤٦].

وممن ذهب إلى المشرق مروان بن عثمان أبو الحسن السقلي المغربي الفقيه، قدم دمشق سنة ثمان وسبعين وأربعمائة(ت بعد ٤٧٨هـ/ ١٠٨٥م)، قال ابن عساكر: أبو الحسن مروان السقلي رجل صدر إمام زاهد فقيه عالم أحسن الناس خطا وأكثرهم في العلم حظا وصل إلى دمشق فأنزله الشيخ الأمين أبو محمد بن الأكفاني بمنزله وتكفل بجميع حوائجه مدة مقامه كان عنده ولم يكن يقبل الهدية ولا له في التكسب نية ولم يدرس أحدا ولا يكاد يظهر ولم أجتمع به إلا بعد أن استأذنه الشيخ ففسح في حضوري فحضرت ومعي (الجُمَل)[٤٧] وقرأت عليه منه كراسة واحدة وسار إلى بغداد واتصل بالخليفة وعزم عليه في تعليم ولده فدخل داره وهناك توفي رحمه الله[٤٨].

وممن رحل من فقهاء المغاربة إلى المشرق خلف بن أبي القاسم بن سليمان أبو سعيد القيرواني المغربي(ت: اوائل القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي)[٤٩]، شَيْخُ المَالِكِيَّة[٥٠]، من حفاظ المذهب[٥١]، ذكر ابن عساكر انه قدم دمشق طالب علم فسمع بها عبد الوهاب الكلابي وأبا بكر بن هلال النحوي وحدث بها وبغيرها عن أبي بكر المهندس وأبي القاسم عبيد الله بن محمد بن خلف المصريين وأبي بكر أحمد بن الخطاب وأبي بكر آبن أبي الحديد وعبد الله بن محمد بن هلال روى عنه عبد الوهاب الكلابي، حدث عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس وغيره بسنده عن محمد بن رمح قال: "حججت مع أبي وأنا صبي لم أبلغ الحلم فنمت في مسجد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الروضة، بين القبر والمنبر، فرأيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد خرج من القبر وهو متوكئ على أبي بكر وعمر؛ فقمت فسلمت عليهم فردوا علي السلام، فقلت: يا رسول الله؛ أين أنت ذاهب؟ قال: أقيم لمالك الصراط المستقيم. فانتبهت، وأتيت أنا وأبي، فوجدت الناس مجتمعين على مالك وقد أخرج لهم الموطأ وكان أول خروج الموطأ"[٥٢]، له مؤلفات كثيرة منها(التَّهْذِيب فِي

اختِصَارِ المُدَوَّنَةِ[٥٣]، ومن مؤلفاته الاخرى تمهيد مسائل المدونة، والشرح والتتمات لمسائل المدونة، ومختصر الواضحة لعبد الملك بن حبيب، والوعظ[٥٤]، ومن الفقهاء المالكيين الذين رحلوا إلى المشرق عمر بن عبد العزيز بن عبيد أبو حفص السبائي الطرابلسي(ت: ٥١٨هـ/ ١١٢٤م)[٥٥]، من أهل طرابلس المغرب[٥٦]، وصفه ابن عساكر:" شاب صالح فقيه على مذهب مالك كان يعرف شيئا من الأدب ويكتب بخط حسن"[٥٧]، وذكر ابن عساكر انه قدم دمشق من مكة وأقام بها مدة وحدث بشئ يسير فسمع منه أخي أبو الحسين الفقيه وقد جالسته غير مرة وسمعته ينشد أشياء ولم أحفظ عنه شيئا، وقد ذكره السلفي في كتابه قائلا:" كَانَ مِنْ أَهلِ الضبط لِمَا يَكتبهُ وسمع ببلدهِ طَرابُلسِ المَغرِب الحَدِيثَ وَالفِقهَ وتأَدبَ بِها على شيوخها ابن خلف القَاضي ابن الأَجدابي ونُظَرائِهما وقدم ديار مصر وقرأَ كَثيرًا من اللغةِ على ابن القطاعِ وَسَمِعَ عَلَيَّ وَعَلَقتُ أَنا عنهُ شَيئاً يَسيرًا"[٥٨]، توجه إلى العراق لغرض العلم والاستماع إلى الشيوخ فتوفي ببغداد[٥٩]،

وممن رحل العالم يوسف بن دوناس بن عيسى أبو الحجاج المغربي الفندلاوي المالكي (ت ٥٤٣هـ/ ١١٤٨م)[٦٠]، الفقيه الكبير الملقب حجة الدين شيخ المالكية[٦١]، يُعد من علماء المالكية بدمشق، ذكر ابن عساكر انه " قدم الشام حاجا، فسكن بانياس مدة، وكان خطيبا بها، ثم انتقل إلى دمشق واستوطنها، ودرّس بها مذهب مالك، وحدّث بالموطّأ"[٦٢]، وقال: "علقت عنه أحاديث يسيرة"[٦٣]، وصفه ابن عساكر:" كان شيخا حسن المفاكهة، حلو المحاضرة، شديد التعصّب لمذهب أهل السنّة، كريم النفس، مطّرحا للتكلف، قويّ القلب"[٦٤]، وذكره الذهبي انه:" خَطيبُ بَانِيَاسَ، ثُمَّ مُدَرِّسُ المَالِكِيَّةِ بِدِمَشْقَ، رَوَى "المُوَطَّأَ" بِنُزولٍ"[٦٥] ،وكان الفندلاوي شديد التّعصُّب لمذهب أهل السُّنَّة، يعين الأشاعرة[٦٦]، شديد التعصب لهم، صاحب تحرّق على الحنابلة[٦٧]، وقد جرت للفندلاوي بحوث، وأمور، وحِسْبة مَعَ شرف الإسلام ابن الحنبليّ في العقائد[٦٨]، وذكر ابن عساكر انه سمع أبا تراب بن قيس بن حسين البعلبكي يذكر: "أنه كان يعتقد اعتقاد الحشوية[٦٩]، وأنّه كان شديد البغض ليوسف الفندلاوي لما كان يعتمده من الردّ عليهم، والتنقّص لهم، وأنه خرج إلى الحجاز، وأسر في الطريق، وألقي في جبّ، وألقي عليه صخرة، وبقي كذلك مدة يلقى إليه ما يأكل، وأنه أحسّ ليلة بحسّ، فقال: من أنت؟ فقال: ناولني يدك، فناوله يده، فأخرجه من الجبّ، فلما طلع إذا هو الفندلاوي، فقال: تب مما كنت عليه، فتاب، وصار من جملة المحبين له"[٧٠]، وكان

للفندلاوي حلقة في المسجد الجامع لتدريس الفقه المالكي وكان مستجاب الدعوة حيث ذكر ابن عساكر انه: كان ليلة الختم في شهر رمضان يخطب خاطب في حلقته بالمسجد الجامع، ويدعو بدعاء الختم، فرماهم بعض من كان خارج الحلقة بحجر، فلم يعرف من هو لكثرة من حضر، فقال الفندلاوي: اللهم اقطع يده. فما مضى إلّا يسير حتى أخذ خضير الركابي من حلقة الحنابلة، ووجد في صندوقه مفاتيح كثيرة قد أعدها لفتح الأبواب للتلصص، فأمر شمس الملوك بقطع يديه، ومات من ذلك[٧١]، توفي الفندلاوي في دمشق في شهر ربيع الأول سنة ٥٤٣هـ، وكان قد خرج مجاهدا للفرنج وكانوا قد نزلوا على دمشق، وذكر ابن عساكر أن الأمير المتولي لقتال الفرنجة، قال له: أيها الشيخ الإمام ارجع فأنت معذور للشيخوخة، فقال: لا ارجع بعنا واشترى منا، يريد قوله تعالى: " إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ"[٧٢]، فاستشهد ودفن في دمشق في مقبرة الباب الصغير[٧٣]، وذكر ابن عساكر ان احمد بن محمد القيرواني قال: "رأيت الشيخ الإمام حجة الدين في المنام جالسا في مكانه الذي كان يدرس فيه بالجامع، فأقبلت إليه وقبّلت يده، فقبّل رأسي، وقلت له: يا مولاي الشيخ، والله ما نسيتك، وما أنا فيك إلا كما قال الأول:

فإذا نطقت فأنت أوّل منطقي وإذا سكتّ فأنت في إضماري[٧٤]

فقال لي: بارك الله فيك. ثم قلت له: يا مولاي الشيخ الإمام، أين أنت؟ فقال: في جنات عدن، عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ"[٧٥].

ومنهم عيسى بن هارون بن يوسف أبو موسى المغربي الأغماتي[٧٦] المالكي الفقيه (ت ٥٥٣هـ/ ١١٥٨م)[٧٧]، وهو من طرابلس الغرب[٧٨]، قال عنه ابن عساكر:" تولى التدريس المالكية بدمشق مرتين وكان عالما بمذهب مالك والفرائض، سمع الحديث من شيخنا الفقيه نصر الله بن محمد ولزم الحضور عنده مدة طويلة"[٧٩]، وقال عنه الذهبي:" مدرس حلقة المالكيَّة بدمشق. إمام فِي المذهب والفرائض"[٨٠]، ووصفه ابن عساكر:" وكان في لسانه قصور وفيه صلابة وتضييق على نفسه في المعيشة يسكن في بيت في سفل المنارة الشرقية" مات ودفن يوم الاثنين الثالث من شهر رمضان سنة(٥٥٣هـ/ ١١٥٨م)[٨١].

ومنهم الفقيه المالكي عبد الوهاب بن عيسى بن محمد أبو محمد البسكري[٨٢]،المغربي(ت٥٥٤هـ/ ١١٥٩م)[٨٣]، له رحلات في طلب العلم، ذكر ابن عساكر انه قدم دمشق وهو شاب سنة خمس وثلاثين وخمسمائة، وكان يختلف إلى مدرسة الفقيه أبي

البركات بن عبد (ت: ٥٦٢هـ/١١٦٦م) ثم رزق عناية من الأمير أنر[٨٤]، فحلق تحت النسر واجتمع إليه جماعة من المغاربة ودرسهم مذهب مالك في حياة الفقية يوسف الفندلاوي ثم شرع في الوعظ وفتح عليه فيه فلما استشهد الفندلاوي رحمه الله جلس في حلقة المالكية[٨٥]، ثم خرج إلى بعلبك فأحسن إليه أميرها عطاء بن حفاظ السلمي الحمصي[٨٦]، فلما جاء عطاء إلى دمشق أعاده إلى الحلقة وعزل عنها الفقيه عيسى بن هارون الأغماتي، فلما ملك الملك العادل أدام الله أيامه دمشق تعصب الفقية أبو سعد بن أبي عصرون[٨٧] لعيسى وأعاده إلى الحلقة وعزل عنها عبد الوهاب فلما مات عيسى عاد إلى الحلقة، فقد اعتنى بالفتوى وكانت له القدرة والإجادة في أكثر فتاويه التي أصدرها حول مختلف المسائل، وقد مدحه ابن عساكر قائلا:" وكانت طريقته حسنه وفتح له الإجادة في أكثر فتاويه وكان قد سمع مني ومن الحافظ المرادي كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج وفاته من اوله اجزاء فلما عاد من بعلبك أعادها علي"[٨٨]، ثم انصلح له الملك العادل وشرع في ترميم دار الحجر الذهب وجعلها مدرسة للمالكيين لأجله ومات عبد الوهاب ليلة الخميس ودفن يوم الخميس السادس من رجب سنة أربع وخمسين وخمسمئة بجبل قاسيون، وكان يذكر أنه رأى النبي ﷺ مرات وصلى خلفه في النوم ورآه قبل موته بأربعة أيام وأخبره أنه يموت في مرضه الذي مات فيه[٨٩].

ومنهم أيضا عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو الصنماجي المغربي المعروف بابن الاشيري[٩٠] (ت٥٦١هـ/ ١١٦٥م)[٩١]، الفقيه المالكي الحافظ[٩٢] سمع بالأندلس، رحل إلى الشام، وعن سبب رحلته إلى الشام ذكر ابن عساكر انه: كان يكتب لصاحب المغرب فلما مات صاحبه استشعر فأخذ أهله وكتبه وتوجه إلى الشام"، وقدم دمشق وكانت له علاقة وثيقة بالحافظ ابن عساكر، قال عنه ابن عساكر: "انه حدث بالموطأ"[٩٣]، ولما وصل الشام اتّفق أنّ عون الدين أبو المظفّر يحيى بن محمد بن هبيرة[٩٤]، وزير المقتفي والمستنجد، صنَّف كتاب "الإفصاح" وجمع لَهُ علماء المذاهب، فطلب فقيها مالكيّا، فذكروا لَهُ الأَشِيريّ، فطلبه من نور الدّين، فسيّره إليه، فأكرمه، وأنزله وأجرى له نزلا، وحضر قراءة كتاب الإفصاح، فمرّت مسألة واختلف كلامه وكلام ابن هبيرة، فسبقه عليه ابن هبيرة[٩٥]، وجرت له معه منافرة في شيء اختلف فيه، أغضب كلّ واحد منهما صاحبه، وردف ذلك اعتذار من الوزير وبرّه برّا وافرا، ثم سار من بغداد إلى مكة ثم عاد إلى الشام، فمات في بقاع بعلبكّ في

سنة ٥٦١[٩٦]، ثمّ إنّ نور الدّين أحضر عائلته مَعَ متولّي السّبيل، وقرّر لهم كفايتهم بحلب، وصار ابنه جُنْديًّا[٩٧]، ومن فقهاء الأندلس الذين دخلوا المغرب في طلب الفقه وذكرهم ابن عساكر محمد بن وضاح قال عنه ابن عساكر :" وتفقه بسحنون وبمشيخة المغرب"[٩٨]، حيث سمع من سحنون بافريقية وذكر ابن وضاح انه سمع سحنون بن سعيد يقول:"وذكر له عن رجل يذهب إلى ان الارواح تموت بموت الاجساد، فقال معاذ الله، هذا قول أهل البدع"[٩٩].

Abstract

Maliki Jurists of Maghreb in Ibn Asakir's "History of Damascus"

Keyword: jurists

Asst. Prof. Abdulkhaliq Khamees Ali (Ph.D.)
University of Diyala, College of Education for Human Sciences

Zuheir Mahmood Abid
General Directory of Education in Diyala

After reviewing the jurists of Maghreb mentioned in Ibn Asakir's "History of Damascus", it was evident that most of them were originally narrators, but they had a special interest in Islamic Fiqh. This is because of their need to it in handling their life in accordance with sharia. Most of the scholars of Maghreb were from Maliki Ideology because it was the dominant ideology in the region. Also because this school is committed to Quran and Prophetic Hadith. When those scholars moved to Sham , as Ibn Asakir mentioned, they had great respect by its rulers. So, they assumed political and religious positions in Damascus.

الهوامش

(١) ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن على الأنصاري الإفريقى (ت٧١١هـ/ ١٣١١م)، لسان العرب، ط٣، دار صادر (بيروت_ ١٩٩٣م)، جـ١٣، ص٥٢٢

(٢) أبو المعالي الجويني، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (ت ٤٧٨هـ/ ١٠٨٥م)، التلخيص في أصول الفقه، تحقيق: عبد الله جولم النبالي وبشير أحمد العمري، دار البشائر الإسلامية (بيروت_ د.ت)، جـ١، ص١٠٥.

(٣) الاسراء، الآية: ٤٤.

(٤) الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد(٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)، الفقيه والمتفقه، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي، ط٢، دار ابن الجوزي (السعودية، ٢٠٠١م)، جـ١، ص١١٣.

(٥) ابن خلدون، ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد بو زيد (ت٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر المعروف بتاريخ ابن خلدون، تحقيق: خليل شحاذة، ط٢، دار الفكر (بيروت، ١٩٨٨م)، جـ١، ص٥٦٣.

(٦) الهاشمي، رحيم كاظم محمد وعواطف محمد العربي شنقارو، الحضارة العربية الإسلامية دراسة في تاريخ النظم، الدار المصرية اللبنانية (القاهرة، د.ت).، ص٢١٦.

(٧) الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (٨١٦هـ/ ١٤١٣م)، التعريفات، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٨٣م) ص٢٨.

(٨) حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (ت١٠٦٧هـ/ ١٦٥٦م)، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى (بغداد، ١٩٤٠م)، جـ١، ص٨١.

(٩) الشاشي، نظام الدين أبو علي أحمد بن محمد بن إسحاق(ت ٣٤٤هـ/ ٩٤٥م)، اصول الشاشي، دار الكتاب اللبناني (بيروت، د.ت)، ص١٣؛ الحجوي، محمد بن الحسن بن العربيّ بن محمد الثعالبي الجعفري الفاسي، الفكر السامي في تاريخ الفقه الاسلامي، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٥م)، جـ١، ص٧٥.

(١٠) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)، الفقيه و المتفقه، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي، ط٢، دار ابن الجوزي (السعودية، ٢٠٠١م)، جـ١، ١٩٢.

١١ القاضي أبو يعلى، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء (ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م)، العدة في أصول الفقه، تحقيق: أحمد بن علي بن سير المباركي، ط٢(د.ن، ١٩٩٠م)، جـ١، ص٧٠.

(١٢) ابن خلدون، العبر، جـ١، ص٥٦٤

(١٣) القطان، مناع بن خليل (ت١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م)، تاريخ التشريع الإسلامي، ط٥، مكتبة وهبة (القاهرة، ٢٠٠١م)، ص٩

(١٤) ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (ت٣٢٧هـ/ ٩٣٨م)، الجرح والتعديل، ط١، دائرة المعارف العثمانية (حيدر اباد، ١٩٥٢م)، جـ٨، ص٢٠٤؛ ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن احمد البستي(٣٥٤هـ/ ٩٦٥م)، الثقات، ط١٠، دائرة المعارف العثمانية (حيدر اباد، ١٩٧٣م)، جـ٧، ص٤٥٩.

(١٥) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة(٢٥٦هـ/ ٨٦٩م)، التاريخ الكبير، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية (حيدر اباد، د.ت)، جـ٧، ص٣١٠.

(١٦) السامرائي، خليل إبراهيم واخرون، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس، ط١، دار الكتاب الجديد المتحدة (بيروت، ٢٠٠٠م)، ص١١٢.

(١٧) القاضي عياض، أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ/ ١١٤٩م)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تحقيق: عبد القادر الصحراوي، ط١، مطبعة فضالة (المغرب، ١٩٧٠م)، جـ١، ص٦٥.

(١٨) ابن خلدون، العبر، جـ١، ص٥٦٨.

(١٩) السامرائي، تاريخ العرب وحضارتهم، ص١١٢.

(٢٠) ابن خلدون، العبر، جـ١، ص٥٦٨.

(٢١) السامرائي، تاريخ العرب، جـ١، ص١١١.

(٢٢) سحنون بن سعيد التنوخي، أبو سعيد وسحنون لقب واسمه عبد السلام أصله شامي من حمص، وقدم أبوه سعيد في جند حمص، وسحنون فقيه افريقية انتهت الرياسة إليه في العلم بالمغرب، وولي القضاء بالقيروان، وصنف المدونة وعليها يعتمد أهل القيروان وعنه انتشر علم مالك في المغرب. توفي (٢٤٠هـ/ ٨٥٤م). القاضي عياض، ترتيب المدارك، جـ٤، ص٤٥؛ الشيرازي، أبو اسحاق إبراهيم بن علي (ت٤٧٦هـ/١٠٨٣م)، طبقات الفقهاء، تحقيق: احسان عباس، ط١، دار الرائد العربي (بيروت، ١٩٧٠م). جـ١، ص١٥٦_ ١٥٧.

(٢٣) القطان، تاريخ التشريع الاسلامي، ص٣٥٧.

(٢٤) المرجع نفسه، ص٣٥١.

(٢٥) أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي (ت ٣٤٧هـ/ ٩٥٨م)، تاريخ ابن يونس، ط١(بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م)، جـ١، ص١٥٣؛ المالكي، أبو بكر عبد الله بن محمد(ت٤٥٣هـ / ٩٦١م)، رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وافريقية وزهادهم ونساكهم وسير من اخبارهم وفضائلهم واوصافهم، حققه: بشير الكوشي، وراجعه محمد العدوي المطوي، ط١ ، دار الغرب الإسلامي (بيروت، ١٩٩٤م)، جـ١، ص٢٣٤.

(٢٦) أبو العرب، محمد بن احمد بن تميم(ت٣٣٣هـ/ ٩٤٤م)، طبقات علماء افريقية، دار الكتاب اللبناني (بيروت، د.ت)، طبقات علماء افريقية، ص٢٥١.

(٢٧) القاضي عياض، ترتيب المدارك، جـ٣، ص٨٠.

(٢٨) المصدر نفسه، جـ٣،ص٨٢.

(٢٩) المصدر نفسه، جـ١، ص٢٥.

(٣٠) أَسد ابن الفرات أَبو عبد الله الحرانِي ثم المغرِبي، مولده بحران سنة (١٤٤هـ/ ٧٦١م)، ودخَل القَيروان مع أَبِيه فِي الجهاد، وكان أَبوه الفرَات بن سنان من أَعيان الجند، روى: عن مالك بن أَنس الموطأَ، وغلب عليه عِلم الرأي، وكتَب علم أَبِي حنيفَةَ أَخذ عَنه: شيخه أَبو يُوسُف وَقِيل: إِنه تَفقه أَولا على الإِمام علي بن زِياد التونسِي، قيل: إِنهُ رجع من العراق، فدخل على ابن وهب، فقال: هذه كتب أَبي حنيفة وسأَله أَن يجِيب فِيها عَلى مذهَبِ مَالك فأَبى وتورعَ فذهب بِها إِلى ابن القاسم، فأجابه بما حفظ عن مالك، وبما يعلم من قواعد مالك، وتسمى هذه المسائل الأَسدية، توفي (٢١٣هـ/ ٨٢٨م). الذهبي، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارناؤط، ط٣، مؤسسة الرسالة (بيروت، ١٩٨٥م)، جـ١٠، ص–ص٢٢٥– ٢٢٦؛ الشيرازي، طبقات الفقهاء، جـ١، ص١٥٥.

(٣١) محمد بن الحسن وَيكنى أَبا عَبد الله ، مولى لِبَنِي شيبان، وَكان أَصله مِن أَهل الجَزِيرة وأَبوه فِي جند أَهل الشامِ، قدم واسطاً، فَولد محمد بِهَا فِي سنة(١٣٢هـ/ ٧٤٩م)، نشَأَ بِالكوفة، وطلب الحديث، وسمع سماعا كثيرا من مسعر ومالك بن مِغْوَل، وعمر بن ذَرٍّ وسفيان الثوري ، والأَوزاعِي، وَغيرِهم ، وجالس أَبا حنيفة وسمع منه ، ونظر في الرأْي فغلب عليه وعرف بِه ، ونفذ فِيهِ ، وقدم بغداد فنزلها، واختلف إِليه الناس وَسَمِعُوا مِنهُ الحديث والرأْي ، تولى قَضاء الرقة ثم عَزَل، فقدم بغداد ، فلما خرج هارون إِلى الري الخرجة الأُولى أَمره فخرج معه، فمات بالري سَنة (١٨٩هـ/ ٨٠٤م)، وهو ابن ثمان وخمسين سنة. ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت٢٣٠هـ/ ٧٨٥م)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٠م) ، جـ٧، ص٢٤٢.

(٣٢)القطان، تاريخ التشريع الاسلامي، ص٣٥٢.

(٣٣) وهو عبد الله بن أبي زيد القيرواني على مذهب مالك أحد الفضلاء وله من الكتب كتاب التبويب المستخرج كتاب سماه المختصر يحتوي على نحو خمسين الف مسألة كتاب النوادر في الفقه. ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي المعروف(ت ٤٣٨هـ/ ١٠٤٦م)، الفهرست، تحقيق: إبراهيم رمضان، ط٢، دار المعرفة (بيروت، ١٩٩٧م)، ص٢٥٠.

(٣٤) ابن خلدون، العبر، جـ١، ص٥٦٩

(٣٥) ابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ثقة الدين علي بن الحسن بن هبة الله(ت٥٧١هـ/ ١١٧٥م)، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها واهلها، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر (دمشق، ١٩٩٥م)، جـ٥١، ص١٩٨.

(٣٦) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ٢٩، ص١٠.

(٣٧) ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري الدمشقي (٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)، البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، دار هجر (مصر، ١٩٩٧م)، جـ١٦ ص٧٢.

(٣٨) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ٢٩، ص-ص١٠-١١.

(٣٩) انظر، ترجمته: ابن ماكولا، سعد الملك أبو نصر بن هبة الله (ت٤٧٥هـ/ ١٠٨٢م)، الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٠م)، جـ١، ص٢٥٩؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ٤٧، ٣٣٤؛ ابن الدمياطي، ابو الحسين أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي (ت٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م)، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب لعلمية (بيروت، ١٩٩٧م)، جـ١، ص١٥٩؛ ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد بن احمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي شمس الدين (٨٤٢هـ/ ١٤٣٨م)، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وانسابهم والقابهم وكناهم، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، ط١، مؤسسة الرسالة (بيروت، ١٩٩٣م)، جـ١، ص٤٨٩.

(٤٠) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد وذيوله، تحقيق: مصطفى عبد لقادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٦م)، جـ٢١، ص١٥٩.

(٤١) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ٤٧، ص-ص٣٣٤- ٣٣٥.

(٤٢) المصدر نفسه، جـ٤٧، ص٣٣٥.

(٤٣) ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه، جـ١، ص٤٨٩.

(٤٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد وذيوله، جـ٢١، ص١٥٩ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ٤٧، ص٣٣٦.

(٤٥) الاكمال، جـ١، ص٢٥٩.

(٤٦) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ٤٧، ص٣٣٦؛ الكتاني، أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد(٤٦٦هـ/ ١٠٧٣م)، ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، تحقيق: عبد الله أحمد سليمان، دار العاصمة (الرياض، ١٩٨٨م)، جـ١، ١٩٨.

(٤٧) الجمل: كتاب مشهور في النحو الفه أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، وهو من أفاضل أهل النحو، أخذ عن أبي إسحاق الزجاج وأبي بكر بن السراج وعلي بن سليمان الأخفش. أبو البركات الأنباري، كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري (ت ٥٧٧هـ/ ١١٨١م)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق: إبراهيم السامرائي، ط٣، مكتبة المنار (الزرقاء، ١٩٨٥م)، ص٢٢٧.

(٤٨) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ٥٧، ص٣١٢.

(٤٩) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ١٧، ص١٢؛ القرافي، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي (ت٦٨٤هـ/ ١٢٨٥م)، الذخيرة، تحقيق: محمد حجي، ط١، دار الغرب الاسلامي (بيروت، ١٩٩٤)، جـ١، ص٦؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ١٧، ص٥٢٣؛ ابن فرحون، إبراهيم بن علي بن محمد برهان الدين اليعمري (ت ٧٩٩هـ/ ١٣٩٦م)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطبع والنشر (القاهرة، د.ت)، جـ١، ص٣٤٩؛ مخلوف، محمد بن محمد(ت ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م)، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، المطبعه السلفية (القاهرة، ١٩٣٠م)، جـ١،ص-ص١٥٦-١٥٧.

(٥٠) الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ١٧، ص٥٢٣ .

(٥١) ابن فرحون، الديباج المذهب، جـ١، ص٣٤٩؛ مخلوف، شجرة النور، جـ١، ص١٥٧.

(٥٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ١٧، ص١٢؛ ابن عساكر، كشف المغطا في فضل الموطا، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر العمروي، دار الفكر(بيروت، د.ت)، جـ١، ص-ص١٩-٢٠.

(٥٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ١٧، ص٥٢٣؛ ابن فرحون، الديباج المذهب، جـ١، ص٣٤٩ ؛ مخلوف، شجرة النور، جـ١، ص١٥٧؛ البغدادي، إسماعيل بن محمد بن أمين بن مير سليم الباباني (١٣٩٩هـ/ ١٩٢٠م)، هدية العارفين في أسماء المؤلفين واثار المصنفين، دار إحياء التراث العربي (بيروت، د.ت)، جـ١، ص٣٤٨.

(٥٤) القيرواني، خلف بن أبي القاسم محمد الأزدي، أبو سعيد ابن البراذعي المالكي(٣٧٢هـ/ ٩٨٢م)، التهذيب في اختصار المدونة، تحقيق: محمد الأمين ولد محمد سالم بن الشيخ، ط١، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث (دبي، ٢٠٠٢م).

(٥٥) انظر، ترجمته: ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ٤٥، ص١٢٥؛ السلفي، أبو طاهر صدر الدين احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن إبراهيم الاصبهاني(ت٥٧٦هـ/ ١١٨٠م)، معجم السفر، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، المكتبة التجارية (مكة المكرمة، د.ت)، ص٢٣٩؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث (بيروت، ٢٠٠٠م)، جـ٢٢، ص٣١٦.

(٥٦) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ٤٥، ص١٢٥.

(٥٧) المصدر نفسه، جـ٤٥، ص١٢٦.

(٥٨) السلفي، معجم السفر، ص٢٣٩.

(٥٩) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ٤٥، ص١٢٦.

(٦٠) انظر، ترجمته: ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ٧٤، ص٢٣٤؛ الذهبي، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز(ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام،

تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط٢، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٣م)، جـ٣٧، ص١٧٢؛ السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت٧٧١هـ/ ١٣٦٩م)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، ط٢ ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع (القاهرة ، ١٩٩٢م)، جـ٤، ص١٢٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية، جـ١٦، ص٣٥١؛ ابن العماد الحنبلي، أبو الفرج عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب،ط١، دار ابن كثير (دمشق، ١٩٨٦م)، جـ٦، ص٢٢٢.

(٦١) ابن كثير، البداية والنهاية، جـ١٦، ص٣٤٩.

(٦٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ٧٤، ص٢٣٤؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، جـ٢٩، ص٨٥.

(٦٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ٧٤، ص٢٣٤.

(٦٤) المصدر نفسه، جـ٧٤، ص٢٣٤.

(٦٥) الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ٢٠، ص٢٠٩.

(٦٦) الذهبي، تاريخ الإسلام، جـ٣٧، ص١٧١.

(٦٧) الصفدي، الوافي بالوفيات، جـ٢٩، ص٨٥؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ٦، ص٢٢٢.

(٦٨) الذهبي، تاريخ الإسلام، جـ٣٧، ص١٧٢.

(٦٩) الحشوية: فرقة من المبتدعة وجماعة من أصحاب الحديث الحشوية صرحوا بالتشبيه قالوا: معبودهم على صورة ذات أعضاء إما روحانية وإما جسمانية ويجوز عليه الانتقال والنزول والصعود والاستقرار والتمكن وأما مشبهة الحشوية أنهم أجازوا على ربهم الملامسة والمصافحة وأن المسلمين المخلصين يعانقونه في الدنيا والآخرة إذا بلغوا في الرياضة والاجتهاد إلى حد الإخلاص والاتحاد المحض. الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم(ت٥٤٨هـ/ ١١٥٣م)، الملل والنحل، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة (بيروت، ١٩٨٣م)، جـ١، ص١٠٠.

(٧٠) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ٧٤، ص٢٣٥.

(٧١) المصدر نفسه، جـ٧٤، ص٢٣٥.

(٧٢) سورة التوبة، الآية: ١١١.

(٧٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ٧٤، ص٢٣٥.

(٧٤) الباخرزي، علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب أبو الحسن (ت ٤٦٧هـ/ ١٠٧٥م)، دمية القصر وعصرة أهل العصر، ط١، دار الجيل (بيروت، ١٩٩٤م)، جـ١، ص١٤٣؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٧٤، ص٢٣٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، جـ٢٢، ص٧٩؛ بهاء الدين العاملي، محمد بن حسين بن عبد الصمد الحارثي الهمذاني، (ت ١٠٣١هـ/١٦٢١م)، الكشكول، تحقيق: محمد عبد الكريم النمري، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٨م)، جـ٢، ص٢٠٦.

(٧٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ٧٤، ص٢٣٦؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، جـ٣٧، ص١٧٢.

(٧٦) الاغماتي: هذه النسبة الى اغمات وهي بلدة بأقصى بلاد المغرب قريبة من بحر الظلمة وهي عند سوس الأقصى. السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن المنصور التميمي المروزي (ت ٥٦٢هـ/ ١١٦٦م)، الانساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، ط١، مجلس دائرة المعارف العثمانية (حيدر اباد، ١٩٦٢م)، جـ١، ص٣٢٠ .

(٧٧) انظر، ترجمته: ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ٤٨، ص٢٤؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، جـ٣٨،ص-ص١٢٨- ١٢٩.

(٧٨) ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي(ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)، معجم البلدان، ط٢، دار صادر (بيروت، ١٩٩٥م)، جـ٤، ص٢٥.

(٧٩) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ٤٨، ص٢٤.

(٨٠) الذهبي، تاريخ الإسلام، جـ٣٨، ص١٢٩.

(٨١) المصدر نفسه، جـ٤٨، ص٢٤.

(٨٢) البسكري:هذه النسبة الى بسكرة، وهي بلدة من بلاد المغرب. السمعاني، الأنساب، جـ٢، ص٢٢٧.

(٨٣) انظر، ترجمته: ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ٣٧، ص٣٤٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، جـ٣٨ ص١٥١.

(٨٤) انر: هو معين الدِين أَنر أَتابِك العساكر بدمشق، وكان أَحد مماليك طغتِكِين، ثُم كان بَعد ذَلِك أَتابِك الملوك بِدمشق وهو والِد الست عصمة الدِّينِ خَاتُونَ زوجة الملِك نور الدِّين، وهو واقف المدرسة المعِينِيةِ داخل باب الفرج، وقَبره في قبة قِبلِي الشامية البرانِية بمحلة العوينة عند دار البطيخِ، رحمه الله. ابن كثير، البداية والنهاية، جـ١٦، ص٣٥٥.

(٨٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ٣٧، ص٣٤٢.

(٨٦) عطاء بن حفاظ الخادم، احد امراء مجير الدين أبق بن محمد وكان شجاعاً وفوض إليه أمور دولته، بعد ان ابعد اكثر امرائه بحجة الخيانة فكان نور الدين لا يتمكن من أخذ دمشق منه، ثم قبض عليه مجير لدين وقتله ايضا، فسار نور الدين حينئذ إلى دمشق، وكان قد كاتب أهلها واستمالهم، وكان الناس يميلون إليه، لما هو عليه من العدل والديانة والإحسان، فلما حصردمشق أرسل مجير الدين إلى الفرنج يبذل لهم الأموال وتسليم قلعة بعلبك إليهم، لينجدوه ويرحلوا نور الدين عنه، الا ان نور الدين تمكن من الاستيلاء على دمشق. ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي كمال الدين (ت ٦٦٠هـ/ ١٢٦١م)، زبدة الحلب في تاريخ حلب، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٦م)، جـ١، ص٣٣٧

(٨٧) الفقيه المقرئ شَيخ الشافِعِية، قاضي القضاة شرف عالم أَهل الشام أَبو سعد عَبد الله بن محمدِ بن هبة الله بن المطهر بن علي بن أَبي عصرونَ بن أَبي السرِي، ولِد سنة(٤٩٢هـ/ ١٠٩٨م) ولي قضاء دمشق

وَصنف التصانِيف وأَقرأَ القراءات والفِقه توفي (٥٨٥هـ/ ١١٨٩م) الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ٢١، ص-ص١٢٥-١٢٧.

(٨٨) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ٣٧، ص٣٤٢

(٨٩) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ٣٧، ص٣٤٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، جـ٣٨، ص١٥١.

(٩٠) الاشيري: هذه النِسبة إلى أشير حصن بالمغرب ينسب إليه عبد الله بن محمد ابن عبد الله أَبو محمد الصنهاجي المغربي المعروف بابن الأشيري. ابن الاثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، اللباب في تهذيب الانساب، دار صادر (بيروت، ١٩٨٠م)، جـ١، ص٦٨.

(٩١) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ٣٢، ص٢٣٤.

(٩٢) الذهبي، تاريخ الإسلام، جـ٣٩، ص٨٢؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ٦، ص٣٣٠؛ الغزي، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن (ت١١٦٧هـ/ ١٧٥٤م)، ديوان الإسلام، تحقيق: سيد كسروي حسن، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٠م)، جـ١، ص١٣٠.

(٩٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ٣٢، ص٢٣٤.

(٩٤) يَحيى بْن مُحَمَّد بْن هبيرة بْن سَعِيد بن حسين بن أحمد بن الحسن بن جهم بن عمر بن هبيرة بن علوان، أبو المظفر الوزير، قلده الخليفة المقتفي لأمر الله الوزارة وخلع عليه. وكانت أيام وزارته منيرة بالعدل، مزهرة بالجود والفضل، وكان محبا لأهل العلم، يحضر مجلسه الفقهاء والأدباء والقرّاء وأصحاب الحديث، وكانت له مصنفات حسنة في عدة فنون من العلم والقراءات والحديث والأدب، وأجلّها كتاب الإفصاح عن معاني الأحاديث الصحاح، شرح فيه أحاديث صحيحي البخاري ومسلم، وبيّن فقهها ولغتها ومعانيها بألفاظ تعرب عن نبله وجلاله، كان مولده سنة(٤٦٩هـ/ ١٠٧٦م)، توفي سنة(٥٠٦هـ/ ١١١٢م). الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد وذيوله، جـ٢١، ص١٩٧.

(٩٥) القفطي، أبو الحسن جمال الدين علي بن يوسف (ت٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م)، انباه الرواة على انباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي ،القاهرة/ مؤسسة الكتب الثقافية(بيروت، ١٩٨٢م)، جـ٢، ص١٣٩؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، جـ٣٩، ص-ص٨٢-٨٣؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، جـ١، ص٢٠٣.

(٩٦) ياقوت الحموي، معجم البلدان، جـ١، ص٢٠٣.

(٩٧) الذهبي، تاريخ الإسلام، جـ٣٩، ص-ص٨٢-٨٣.

(٩٨) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ٥٦، ص١٨١

(٩٩) المصدر نفسه، جـ٥٦، ص-ص١٨٠-١٨١.

المصادر والمراجع

- الباخرزي، علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب أبو الحسن(ت ٤٦٧هـ/ ١٠٧٥م).
- دمية القصر وعصرة أهل العصر، ط١، دار الجيل (بيروت، ١٩٩٤م).
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة(٢٥٦هـ/ ٨٦٩م).
- التاريخ الكبير، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية (حيدر اباد، د.ت).
- أبو البركات الأنباري، كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري (ت ٥٧٧هـ/ ١١٨١م).
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق: إبراهيم السامرائي، ط٣، مكتبة المنار (الزرقاء، ١٩٨٥م).
- البغدادي، إسماعيل بن محمد بن أمين بن مير سليم الباباني (١٣٩٩هـ/ ١٩٢٠م).
- هدية العارفين في أسماء المؤلفين واثار المصنفين، دار إحياء التراث العربي (بيروت، د.ت).
- بهاء الدين العاملي، محمد بن حسين بن عبد الصمد الحارثي الهمذاني، (ت ١٠٣١هـ/١٦٢١م).
- ٥. الكشكول، تحقيق: محمد عبد الكريم النمري، ط١، دار الكتب العلمية(بيروت، ١٩٩٨م).
- ٦.التاريخ الكبير، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية (حيدر اباد، د.ت).
- ابن الاثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م).
- ٧. اللباب في تهذيب الانساب، دار صادر (بيروت، ١٩٨٠م).
- الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (٨١٦هـ/ ١٤١٣م).
- ٨. التعريفات، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٨٣م)
- ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (ت٣٢٧هـ/ ٩٣٨م).

- ٩. الجرح والتعديل، ط١، دائرة المعارف العثمانية (حيدر اباد، ١٩٥٢م).
- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (ت١٠٦٧هـ/ ١٦٥٦م).
- ١٠. كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى(بغداد، ١٩٤٠م).
- ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن احمد البستي(٣٥٤هـ/ ٩٦٥م).
- ١١. الثقات، ط١٠، دائرة المعارف العثمانية (حيدر اباد، ١٩٧٣م).
- الحجوي، محمد بن الحسن بن العربيّ بن محمد الثعالبي الجعفري الفاسي.
- ١٢. الفكر السامي ط١، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٥م).
- الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد(٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م).
- ١٣. تاريخ بغداد وذيوله، تحقيق: مصطفى عبد لقادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٦م)
- ١٤. الفقيه والمتفقه، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي، ط٢، دار ابن الجوزي (السعودية، ٢٠٠١م).
- ابن خلدون، ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد بو زيد الحضرمي الاشبيلي(ت٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م).
- ١٥. العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر المعروف بتاريخ ابن خلدون، تحقيق: خليل شحاذة، ط٢، دار الفكر (بيروت، ١٩٨٨م).
- ابن الدمياطي، ابو الحسين أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي (ت٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م).
- ١٦. المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٧م).
- الذهبي، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز(ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م).
- ١٧. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط٢، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٣م).
- ١٨. سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارناؤط، ط٣، مؤسسة الرسالة (بيروت، ١٩٨٥م).

- السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت٧٧١هـ/ ١٣٦٩م).
- ١٩. طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، ط٢، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع (القاهرة ، ١٩٩٢م).
- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت٢٣٠هـ/ ٧٨٥م).
- ٢٠. الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٠م).
- أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي (ت ٣٤٧هـ/ ٩٥٨م).
- ٢١. تاريخ ابن يونس، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت، ٢٠٠٠م).
- السلفي، أبو طاهر صدر الدين احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن إبراهيم الاصبهاني(ت٥٧٦هـ/ ١١٨٠م).
- ٢٢. معجم السفر، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، المكتبة التجارية(مكة المكرمة، د.ت).
- السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن المنصور التميمي المروزي (ت ٥٦٢هـ/ ١١٦٦م).
- ٢٣. الانساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، ط١، مجلس دائرة المعارف العثمانية(حيدر اباد، ١٩٦٢م).
- الشاشي، نظام الدين أبو علي أحمد بن محمد بن إسحاق(ت ٣٤٤هـ/ ٩٤٥م).
- ٢٤. اصول الشاشي، دار الكتاب اللبناني (بيروت، د.ت).
- الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم(ت٥٤٨هـ/ ١١٥٣م).
- ٢٥. الملل والنحل، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة (بيروت، ١٩٨٣م).
- الشيرازي، أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف(ت ٤٧٦هـ/ ١٠٨٣م).
- ٢٦. طبقات الفقهاء، تحقيق: احسان عباس، ط١، دار الرائد العربي (بيروت، ١٩٧٠م).
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م).
- ٢٧. الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث (بيروت، ٢٠٠٠م).

- ابن عساكر، أبو القاسم ثقة الدين علي بن الحسن بن هبة الله(ت٥٧١هـ/ ١١٧٥م).
- ٢٨. اربعون حديثا من اربعين بلدة، تحقيق: مصطفى عاشور، مكتبة القرأن (القاهرة، د.ت)
- ٢٩. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل او اجتاز بنواحيها من وارديها واهلها، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر (دمشق، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م)،
- ٣٠. كشف المغطا في فضل الموطا، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر العمروي، دار الفكر (بيروت، د.ت).
- أبو العرب، محمد بن احمد بن تميم(ت٣٣٣هـ/ ٩٤٤م).
- ٣١. طبقات علماء افريقية، دار الكتاب اللبناني(بيروت، د.ت).
- ابن العماد الحنبلي، أبو الفرج عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م).
- ٣٢. شذرات الذهب في اخبار من ذهب،ط١، : دار ابن كثير(دمشق ، ١٩٨٦م).
- ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي كمال الدين (ت ٦٦٠هـ/ ١٢٦١م).
- ٣٣. زبدة الحلب في تاريخ حلب، ط١، دار الكتب العلمية(بيروت، ١٩٩٦م).
- الغزي، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن (ت١١٦٧هـ/ ١٧٥٤م).
- ٣٤. ديوان الإسلام، تحقيق: سيد كسروي حسن، ط١، دار الكتب العلمية(بيروت، ١٩٩٠م).
- القاضي عياض، أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ/ ١١٤٩م).
- ٣٥. ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تحقيق: عبد القادر الصحراوي، ط١، مطبعة فضالة(المغرب، ١٩٧٠م).
- القرافي، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي (ت٦٨٤هـ/ ١٢٨٥م).
- ٣٦. الذخيرة، تحقيق: محمد حجي، ط١، دار الغرب الاسلامي(بيروت، ١٩٩٤).

- القيرواني، خلف بن أبي القاسم محمد الأزدي، أبو سعيد ابن البراذعي المالكي(٣٧٢هـ/ ٩٨٢م).
- ٣٧. التهذيب في اختصار المدونة، تحقيق: محمد الأمين ولد محمد سالم بن الشيخ، ط١، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث(دبي، ٢٠٠٢ م).
- القفطي، أبو الحسن جمال الدين علي بن يوسف (ت٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م).
- ٣٨. انباه الرواة على انباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة/ مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٩٨٢م).
- القاضي أبو يعلى ، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء (ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م).
- ٣٩. العدة في أصول الفقه، تحقيق: أحمد بن علي بن سير المباركي، ط٢(د.ن، ١٤١٠ هـ/١٩٩٠ م
- ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري الدمشقي (٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م).
- ٤٠. البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، : دار هجر(مصر، ١٩٩٧م).
- الكتاني، أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد(٤٦٦هـ/ ١٠٧٣م).
- ٤١. ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، تحقيق: عبد الله أحمد سليمان الحمد، دار العاصمة (الرياض، ١٩٨٨م).
- ابن فرحون، إبراهيم بن علي بن محمد برهان الدين اليعمري (ت ٧٩٩هـ/ ١٣٩٦م).
- ٤٢. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطبع والنشر(القاهرة، د.ت).
- مخلوف، محمد بن محمد(ت ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م).
- ٤٣. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، المطبعه السلفية(القاهرة، ١٩٣٠م)
- ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن على الأنصاري الإفريقى (ت٧١١هـ/ ١٣١١م).

- ٤٥. لسان العرب، ط٣، دار صادر(بيروت، ١٩٩٣م).
- ابن ماكولا، سعد الملك أبو نصر بن هبة الله (ت٤٧٥هـ/ ١٠٨٢م).
- ٤٤. الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب، ط١، دار الكتب العلمية(بيروت، ١٩٩٠م).
- ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي المعروف(ت ٤٣٨هـ/ ١٠٤٦م).
- ٤٥. الفهرست، تحقيق: إبراهيم رمضان، ط٢، : دار المعرفة(بيروت، ١٩٩٧م).
- المالكي، أبو بكر عبد الله بن محمد(ت٤٥٣هـ / ٩٦١م).
- ٤٦. رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وافريقية وزهادهم ونساكهم وسير من اخبارهم وفضائلهم واوصافهم، حققه: بشير الكوشي، وراجعه محمد العدوي المطوي، ط١، دار الغرب الإسلامي دار الغرب الإسلامي(بيروت، ١٩٩٤م).
- أبو المعالي الجويني، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (ت ٤٧٨هـ/ ١٠٨٥م).
- ٤٧. التلخيص في أصول الفقه، تحقيق: عبد الله جولم النبالي وبشير أحمد العمري، دار البشائر الإسلامية(بيروت، د.ت).
- ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد بن احمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي شمس الدين (٨٤٢هـ/ ١٤٣٨م).
- ٤٨. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وانسابهم والقابهم وكناهم، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، ط١، مؤسسة الرسالة(بيروت، ١٩٩٣م).
- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي(ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م).
- ٤٩. معجم البلدان، ط٢، دار صادر(بيروت، ١٩٩٥م).

❖المراجع

- السامرائي، خليل إبراهيم واخرون.
- ٥٠. تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس، ط١، دار الكتاب الجديد المتحدة(بيروت، ٢٠٠٠م)
- الهاشمي، رحيم كاظم محمد وعواطف محمد العربي شنقارو.
- ٥١. الحضارة العربية الإسلامية دراسة في تاريخ النظم، الدار المصرية اللبنانية (القاهرة، د.ت).
- مناع بن خليل القطان (ت١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م).
- ٥٢. تاريخ التشريع الإسلامي، ط٥، مكتبة وهبة (القاهرة، ٢٠٠١م)